قصائد مختارة من ديوان الحبيب

عمر بن سقاف السقاف

نفع الله به

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه قصائد مختارة من ديوان الحبيب عمر بن سقاف بن محمد السقاف (شيخ المهيع) نفعنا الله به في الدارين

قال رضي الله عنه[1]



رسولَ الله ضاقَ بِـيَ الفضاءُ
وفيك الظنّ يحسن والرجاءُ
رسولَ الله قد قلَّ احتيالي
وعِيل الصبر وامتلأ الوعاءُ
رسولَ الله قد كثرت ذنوبي
ومنك العطف يُطلب والوفاءُ
رسولَ الله لا سبب يُرجَّى

[1] وهي على وزن قصيدة (ببسم الله مولانا ابتدينا).

لكشف الأمر أنت له الدواءُ

رسولَ الله أدركني برفقٍ

ورزق قبل ينكشف الغطاءُ

رسولَ الله لا أرجو سواكمْ

فها أنا مُسقَمٌ فمتى الشفاءُ

رسولَ الله قُل يأتيك نصري

وغوثي مسرعًا فلك الهناءُ

رسولَ الله عبدك في عناء

فهل دَرَكٌ يزول به العناءُ

رسولَ الله قد أرسلتُ طرفي

إلى الأسباب وهي عليَّ داءُ

رسولَ الله ثُمّ رجعتُ أسعى

إلى جدواكمُ فأتى العطاءُ

رسولَ الله عبدك حار ذهنا

وها هو بالفِنا وله ارتجاءُ

رسولَ الله أنت البحر حقا

وجودك ليس تنقصه الدلاءُ

رسولَ الله هل فرج قريب

به كل الكروب لها انمحاءُ

حبيبَ الله نور الله عجِّل

غياثي إنّ شيمتك الحياءُ

صفيَّ الله لا أحد أُرجّي

سواك إليك أسرعتُ الخُطاءُ

ألا يا أشرف الثقلَين إنّي

رجوتُك والوفاءُ هو الجزاءُ

شكوتُ إليك حاجاتي وفقري

ومنك الجود يظهر والسخاءُ

شكوتُ إليك دَينِـي واهتمامي

وبُعد أحبّتي فأتى النداءُ

بيا بشراكَ وافتك الأماني

ومنك الجود يغمر والنداءُ

فبرِّد ما بقلبي من لهيب

ومن قلق فأنت ليَ الشفاءُ

عليك صلاة ربي ما توالت

بروق الفصل أو لمع الضياءُ

وما مطرت بأفراح وفضل

غيوثك حين أمطرت السماءُ



وقال رضي الله عنه[1]



يا مسعدي هبت رياح السعود

نسيم من حيث الموده

غصن النقا لي ما يعدي ينود

---

[1] وهي على وزن قصيدة (قال الفتى الحبشي ليالي السعود).

من كثرة اشواقه يندّه

وسبّحت في سحبها والرعود

والبرق رفرف فوق نجده

ذكّرني احبابا بأرض النجود

كلٌّ سما في الجود مجده

رعى الله الخِلّ الرحيم الودود

لي كنت انا اقطف زهر ورده

حيا ليالي ما حضرهـا حسود

اللي مضت عيشته نكده

يا الله عسى اوقات الموده تعود

وينتظم منسوع جعده

ونقنص الظبي الجفول الشـرود

لي يرتعي بانه وسعده

ما بين بانات النقا كم خَرُود

حلو الجنا صادق بوعده

مهفهف القامة بَهِيّ الخدود
في مبسمه برّاق رعده
في عنقه الفائق جواهر عقود
تسبح المولى بحمده
تصبح لمولاها وتمسي سجود
سبحان مَن أسرى بعبده
قل للعَذُول المنطوي عَ الجمود
ذا بحر ما تدري بحَدّه
سلّم وقف في غفلتك والرقود
مَن حبّ ما يهنا برقده
عسى يقع بعد الحراره برود
نشرب صفا من طيب ورده
يحصل وفا من بعد نقض العهود
يتمّ للمشتاق سعده
يا رب وارحم ضعفنا يا ودود

فقير راجي منك ردّه

ما راجي الا فضل منك وجود

نفحة كرم ما هو بجهده

ويصدق الله وعدنا في الوعود

بجمعنا في خير بلده

بحق ختم الرسل نور الوجود

ذخر الفقير اللي يعده

المصطفى المختار ساكن زرود

وآله وصحبه وأهل ودّه



وقال رضي الله عنه[1]



يــا إلـه السمـاء فــرّج عـلى بــو رقـيّه

الذي ليس يرجو من سواك العطيه

---

[1]) وهي على وزن قصيدة (لي برجواك يا مولاي علقه قويه).

فاقبل اليوم عـبدك جـاك واكرِم مَـجِـيّه

يا كثير الغنى جيناك بايدي خليه

تحت بابك وقَف مسكين عاكف بِنِيه

لا قريب ارتجي نفعه ولا ذي حميّه

لا ولا مال والهمه بفضلك عليه

لا ولا يحتمل عبدك وقوف الدنيه

وأنت وسّعتها منّك إليك الشكيه

وايش لي في القضايا ذي قضيت القضيه

ذا قضيته وذا امضيته بِلِيد القويه

فكّها فكّها واجعل عكلها بتيه

واشفنا واكفنا منّك بعيشه هنيه

وانفِ عنّا عَنَى دار الزوال الوبيه

مَن قلاها اغتنى وامسى بعيشه رضيه

ربنا كن لنا واسلك بنا في الوطيه

واهدنا واسقنا من سلسبيل الصفيه

واحمنا كلنا شر الأذى والبليه

فأنت تعلم بما في الظاهره والخفيه

جُد بكل المنى وارحم كثير الخطيه

بعد ذا ختمنا بالمصطفى أحمد نبيه



وقال رضي الله عنه[1]



باشميل اشتمل معنا ودر حيث درنا

وانطرح بالفِنا تحظى بما شيت منا

وامحُ رسمك يقع لك ما ترومه وتُغنى

واعلم انّ العطا ماهو لمن قد تمنّى

ما هي الا سوابق حد يُقرّب ويُدنى

واخر اقصوه قالوا مِل من الباب عنّا

اعكف اعكف على باب الرجاء كي تهنّا

---

[1]) وهي على وزن قصيدة (لي برجواك يا مولاي علقه قويه).

وادع مولاك كي تُعطى فرادى ومَثنى

ذا محطّ العلوم اللي مبانيه تُبنى

لا برحنا على كسب العُلا لا برحنا

نجتني من ثمار الزهد من خير مجنى

وانت يا باشميل اسرح بشبكتك معنا

واشرب اشرب بكاس الودّ مما شربنا

وارفع ارفع إلى باب الرجاء كل سهنا

وافهم ان كان لك في سر الاحباب معنى

فانّهم قالوا انْ مَنْ حبّ فينا ومنّا

ربنا جد لنا بالفضل جودا ومَنّا

واعف عنا وسامحنا وقابل عملنا

بالرضا وارحم ارحمنا بما قد عملنا

واصلح اولادنا واحمل بفضلك ثِقَلنا

والصلاة على الهادي الشفيع المُهنّى

بالشفاعه تعمّ الكل إنسا وجِنّا

وقال رضي الله عنه[1]



أستغفر الله من جهلي ونسياني
وسوء فعلي وإسرافي وعصياني
أستغفر الله من سعي الجوارح في
ما ليس يرُضِي ومِن ميلي إلى الفاني
أستغفر الله من سوء الخواطر إذ
تَـجُول في السرّ في شك وبهتانِ
أستغفر الله من ضعف اليقين ومِن
شك اللعين إلى المذمومِ أَلْـجَاني
مولاي رب اعف عني ما جَنَيْتُ فقد
أيقنتُ أقررتُ أنّي المسرف الجاني
مولاي مولاي داركني بمرحمةٍ

[1] وهي على وزن قصيدة (لازلت مسرور يا قلبي بذكر السلف).

وامنن عليّ بإفضالٍ وإحسانِ

واشمل بلطفك أولادي ودائرتي

نَعم وكلّ أُحَيبابي وأخداني

يا كامل اللطف والإحسان يا سندي

فيك الرجاءُ فَجُد يا خير سلطانِ

قصدتك الله في كشف الهموم وفي

دفع الغموم فدَارِك عبدك العاني

يا مدركا يا سريع الغوث يا صمدا

يا واحدا ما له في ملكه ثاني

أنت الغياثُ لمن ضاقت مذاهبه

ومَن ألَمَّ به شان من الشانِ

ما لي إليك شفيع غير وجهك في

تفريج همّي وطه خير عدنانِ

محمد المصطفى المختار عمدتنا

عند الخطوب إذا جاءتْ بألوانِ

يا صفوة الله في الدارَين مكرمة
أدرِك صريخا أخا غمّ وأحزانِ
يدعو بك الله في تفريج كربته
وما عَنَاهُ دعاءُ الخائف الجاني
يا سيد الرسل أدرِك بالمراد فقد
قصدتك اليوم في أمرٍ قد أعياني
يا أكرم الخلق عجّل بالبشائر لي
أَرِح فؤاديَ مِن همّ وأشجانِ
جاء البشير بكل القصد واتصلت
منك البشائر بالمقصود في الآنِ
فالحمد لله ذا جاه الرسولِ لنا
أضحى الغياث بإسرار وإعلانِ
الحمد لله حاجات لنا قُضِيَتْ
بجاه طه رفيع القدر والشانِ
هذا المراد وهذا السول قد حصلا

فالحمد لله كل القصد وافاني

هذا السرور وهذا النور قد كملا

فزنا بما نرتجي من غير نقصانِ

بجاه أحمد قد صحّ القبول لنا

نرجو ارتقاءَ مقاماتٍ وعرفانِ

وأشهد الحق من حق اليقين كما

قد صح من عينه حقا بإيقانِ

وتمّم الحفظ في الأحوالِ أجمعها

لكل صحب وأحباب وجيرانِ

واشمل بعافية الدارَين سائرنا

يا رب يا خير غفار ورحمانِ

ولا تؤاخذ وحقق ما رجوتُ وجُد

بالعفو عنّا وقابلنا بغفرانِ

واجعل صلاتك والتسليم يتبعها

لصفوة الرسل مِن إنس ومِن جانِّ

وقال رضي الله عنه[1]



ولابدّ من فتح من الله واصل
تزول به الأكدار والهمّ ينجلي
ويسلو به القلب الكئيب من العَنَا
وتصفو به الأوقات والروح تمتلي
بصفو وأنس دائم في مواهب
من الله تأتينا بكل مؤمَّل
فإنّ رجانا فيه ما زال ناميا
وهمتنا تسمو إلى المقصد العلي
بمن في تريم الكل والكل في الرجا
وإنّ الرجا في الفضل أسنى توسلي
ولي أمل في الله جلّ جلاله

[1] وهي على وزن (فيا نفحاتِ اللهِ يا عطفاتِهِ).

وفيما مضى من ذلك العارف الولي

وداد وتقريب وصفو محبة

رعى الله أوقات الرضا والتفضل



وقال رضي الله عنه[1]



سلّم الأمر للمهيمنِ تسلَمْ

وانتظر لطفه تفوز وتغنَمْ

وترقب لطائف الله تجري

في البرايا بكل تقدير مبرم

وتحقق أنّ الإله حليم

ورحيم وهو بما شاء أعلم

كل ذي فطرة صفت وتزكّت

وهو ذو فكرة للاسرار يفهم

---

[1] وهي على وزن قصيدة (ربي إني يا ذا الصفات العليه).

يشهد الحق في الخليقة يسري

سرُّه والغبيُّ عن ذاك أبكم

فاعرف السرّ إن تكن ذا صفاءٍ

وتعجّب وكن عن النطق

وأشدّ العجاب عمران دار

أبد الدهر أصله يتهدم

عمرت بالخيال وهو محال

وزوال أواخر الشيء يعدم

عجبا للحريص بالجمع فيها

وعلى حرصه يشب ويهرم

يتمنى البقاء جمعا ومنعا

فإذا جاءت المنية يندم

ويعضّ أنامل الكف حزنا

عندما يعرف الغبي ويعلم

عند رشح الجبين والروح تجري

وانكفات اليمين والأمر أعظم

ليت شعري عواقب الأمر هاذا؟

وعلى ما خواتم العمر تُختَم؟

أبتوحيده تعالى علاهُ

فهو أهل لكل فضل وأرحم

بنبيّ الهدى شفيع البرايا

فعليه صلَّى الإله وسلَّم

وعلى آله وأفضل صحب

ما حمام على الغصون ترنّم



وقال رضي الله عنه[1]



الحمد لله السرور بادي

والقصد شا نبلغه والوسيله

[1] وهي على وزن قصيدة (نسيم حاجر يا نسيم حاجر).

مخذول مَن قد ثار في عنادي

وحيلته في المكر مستحيله

مَن ذا يحاربنا ومَن يعادي

والنصره أهل الفضل والفضيله

أسلافنا من حاضرٍ وبادي

حاشا وكلا ما لهم مثيله

أهل العلا والنور والرَّشادِ

بيت الندى والجود والجميله

غاراتهم ذي تهزم المعادي

قبيلتي يا نعم من قبيله

وإن رماني بالجفاء معادي

ناديتهم كي يقطعوا وصيله

لبَّى لسان الحال للمنادي

جاءت خيول النصر في صهيله

أهل الرماح الشجّر الحِدَادِ

باعي بهم أضحت هي الطويله

لولا هُمُ سارع إلي فسادي

عاصي وجاني حالتي مهيله

ما حيلتي والعُمر في انجرادي

ولم تزل أفعالي الرذيله

ما حيلتي سائر بغير زادي

في يوم ما تنفع هناك حيله

ماحيلتي قلبي ظمآن صادي

رب اسقنا من كاس سلسبيله

يا حيّ يا قيوم يا جوادِ

اُلطف وجد بانعامك الجزيله

على ايش همّي يعتلي فؤادي

ما اهتمّ مَن رزّاقه كفيله

والساع نح بالصوت لا تمادي

بالسفح الايمن جانب المسيله

وكن بما يُسلي الفؤاد حادي

دع مَن يريد الذبر والنخيله

ومَن طلب منصب وشلّ رادي

ترك الرياسه خير يا هبيله

ولا تبالي إن رماك عادي

أو قال هذا زاغ عن سبيله

الربّ واحد والطريق جادي

سر في الطريق السهلة المثيله

أقبِل على الله واكثر الجهادِ

واحذر من السحت إنّ له دغيله

قابِل تُـجَازى الخير بِازديادِ

وقدرة الله بالوفا جميله

وبعد قِف يا مدعج السوادِ

وانظر لحالي مَن نظر رثي له

سلك الْتَفت بالأعين الحِدادِ

وارحم فديتك نفسي العليله

أنت الذي ما لي عليك قادي

الا بعطفك وارشا الخميله

بين السبل ما زلت في طرادِ

حيث انت سولي ليس بك بديله

وجهت وجهي تمّ لي سعادي

إن كنت صادق في الذي اجي له

صلوا على الهادي إلى الرَّشادِ

وآله وصحبه عترته وجيله



وقال رضي الله عنه[1]



نَعم طاب الغِنا والملتقى طاب

وكأس الودّ في العشقه صفا لي

[1] وهي على وزن قصيدة (ببسم الله مولانا ابتدينا).

ونجم الشوش والتكدير قد غاب

وأسباب المسرّه في توالي

وجاء اليسر من فتّاح الأبواب

وما لي غير حسن الظن ما لي

ولا نا شي سوى مسكين بالباب

يريد احسان من جزل النوالِ

فهل تنجد لِغَافل دوب لعّاب

كثير الميل مذموم الخِلال

وهل تُدرك عُبَيدًا جاك مرتاب

على باب الرجا حطّت رحالي

مغيث الحائرين العبد قد آب

وأنت اعلم بحالي عن سؤالي

مددت الكف يا مولاي طَلّاب

لإظهار افتقاري وامتثالي

إليك القصد يا مولاي لا خاب

أنا العبد الذي قَلَّ احتيالي

إلى أن قال .....

.....

ألا يا غافر الزلّه لمن تاب

أنا العبد الذي ذمّت فعالي

ألا يا ربنا يا خير وهاب

أنا الحيران في تيه الضلالِ

بِذُلِّي قد وقفت اليوم بالباب

ومِن حرّ الشقا عفوك ظِلالي

عسى نفحه بها شرب الهوى طاب

وتحمل عني احمالي الثقالي

عسى نفحه بها تنزاح الاتعاب

وتُقضى حاجتي قبل السؤالِ

وجُد بالفضل لاحبابي والاتراب

وكل أهل الموده والعِيالِ

ألا يا ربنا جيناك طُلاّب

قضا حاجاتنا في كل حالِ

إليك القصد بالهادي والاصحاب

وآله نِعِم مِن صحبٍ وآلِ



وقال رضي الله عنه[1]



حمدا لمن قد خصّنا بفضائل

وهبات علم تلتقي بفواضل

أَبَنِـيَّ دونكم العلوم ودرسها

لا تعدلوا عنها بعذل عواذلِ

فَبِهَا السلوّ عن الحطام وجمعها

وبها الدنوّ إلى المقام الحافلِ

---

[1] وهي على وزن (إنّ العطاء إمدادُهُ متنوعٌ).

وبها التنزّه في الرياض كأنها
جنات عدن في النعيم الكاملِ
عجبا لدهر السوءِ مالَ بأهلهِ
نحو الخيالِ وكل حالٍ حائلِ
مالوا عن العليا وكلّ مزيّة
عظمى إلى الحرص المشوم السافلِ
ركنوا إلى دار الغرور وغرَّهم
فيها الغرورُ وقادهم بحبائلِ
ركنوا إلى الدنيا كأن لم يعلموا
أنّ الفَناءَ مصيرها في العاجلِ
فاستعذبوا فيها العذاب وأجمعوا
رأيا على الأمر الحقير الزائلِ
عظمت بأعينهم وهاهي زبلة
من شؤمها قد أُلقِيت بالساحلِ
فحذارِ مِن نظر العيونِ تعشقا

لملابس ومشارب ومآكلِ

فالزهد أشرف كلّ شيء ناله

شخصٌ إذا بالعلم طال بطائلِ

وإذا تعشّقها الحكيم فما له

من حكمة خلط الرفيع بنازلِ

بؤسا لها ولحالها وكمالها

وهباتها مرجوعة في العاجلِ

أخشى على العقلاء غرّة جاهل

في شأنها أو حاذق متجاهلِ

زَعَمَا بأنّ لها ارتفاع مزية

حاشا فما تحت الكنيف بحاصلِ

وإذا توجهت النفوس لشانها

فقفوا على الشان العزيز الكاملِ

تقوى إله العالمين وزهدكم

والعلم سلوة كل قلب عاقلِ

إني رأيت الدهر فيه تقلّبٌ

وتظاهر بأمور لهو باطل

إني أحذركم وأسأل خالقي

عفوا وعافية ونيل منازلِ

فيها مقامكم العزيز بعفة

وكفايةٍ وحمايةٍ وتواصلِ

بالمصطفى الهادي وخدمة جدكم

غوث البلاد إمام كل محافلِ

لا زال تشرحنا أسرَّةُ وجهه

بمحمد وبكل عبدٍ واصلِ

وعليه صلى الله ما بكر الصبا

وهما الغمام بكل غيث هاطلِ

وعلى صحابته الكرام وآلهِ

خير القرون أوخر وأوائلِ



وقال رضي الله عنه[1]



دعها بعين الإله تجري واسلك على منهج السهاله
إن كنت في عسر أو بيسر فالشكر أولى بكل حاله
فالنصر يأتيك بعد صبر والفوز والخير لا محاله
أشكره حال الغنى وفقر والفقر في من يشا كماله
استغن بالله ذي المواهب عن كل عال وكل داني
تفوز بالقصد والمطالب وترتوي من شراب هاني
لا تحسب الرزق بالمكاسب أيضا ولا السعد بالتماني
فوّض إلى الله كل أمر يمضي لك الدهر في جماله



[1] وهي على وزن قصيدة (.....).

وقال رضي الله عنه[1]



يا الله يا رحمان * يا فرد يا منان

يا كامل الإحسان * الحال لا يخفاك

يا فرد يا معبود * يا غاية المقصود

جُد بالكرم والجود * الكل في رجواك

نرجوك ترحمنا * ولا تخيبنا

ولا تؤاخذنا * فانظر إلى أسراك

يا منزل السرّا * يا كاشف الضرّا

بالحال أنت ادرى * يا منتهى الإدراك

يا رب يا ستار * أنبت لنا الأشجار

يا دافع الأخطار * أنزل علينا ماك

تزكو به الأعشاب * وتُفتح الأبواب

---

[1] وهي على وزن قصيدة (.....).

والوقت به قد طاب * فاقبل وقل بشراك

يا حي يا قدوس * أذهب جميع البوس

لا توجبن اليوس * لا تقطعن سهناك

أنزل لنا الأمطار * وغيثك المدرار

ترخص به الأسعار * ويُرغم الافاك



وقال رضي الله عنه[1]



الحمد لله مولانا عظيم الشان

الواحد المنفرد بالخلق والتقدير

يا الله يا ربّ يا رحمن يا منان

انظر إلينا بنظره تصحب التيسير

في كل أحوالنا في السر والإعلان

---

[1] وهي على وزن قصيدة (قريب وقت الصفا والأنس با يقرب).

واعطف على المنتظر يا مَن له التدبير

فقير عاجز ضعيف العزم والأركان

حيران ما له سواكم يا أولي التبصير

يا كامل اللطف والإنعام والإحسان

أكمل لدينا المسره واتمم التنوير

يا حي قيوم يا ديان يا رحمان

ارحم عُبَيدًا أتى بالذلّ والتقصير

بسرّ ذاتك وحق اسماك والقرآن

اصلح لنا الشان والطف واذهب التعسير

نفحه وجذبه تزيل الهم والأحزان

وتفتح أبواب نور الأنس والتبشير

بحق خير الملا سيد ولد عدنان

عليه صلى المهيمن ما سُمع تكبير



وقال رضي الله عنه[1]



يا طالب العلم كن في الليل ذا سهرٍ
وكرّر الحفظ بالأوقات في السَحَرِ
عليك بالعلم إن العلم مرتبة
فمنصب العلم فوق الأنجم الزهرِ
حَصِّل لعلمِ تعِشْ حيًّا به أبدا
فهو الحياة لأهل العلم في العمرِ
فكن أخي في اجتهاد دائما أبدا
تزد على كل حسّاد من البشرِ
إنّ الحسود لَغَاوٍ في ضلالته
فاكبته بالجهد وارم الوجه بالشررِ
لله لله أيام الوصال به

[1] وهي على وزن قصيدة (لازلت مسرور يا قلبي بذكر السلف).

قد صفّيت وصفت من سائر الكدرِ

وواصلتني غزال بالوصال وقد

طال انقطاعي به في سابق القَدَرِ

أحيَتْ رميما من الأموات تحسبه

فالآن صار من الأحياء فادّكرِ

وكم تغازلنا جنح الظلامِ وكم

تحوي على عنق قد حيط بالدررِ

ثم الصلاة على الهادي وعترته الـ

أطهار والصحب والأتباع بالأثرِ



وقال رضي الله عنه[1]



صفوة الله رحمة الله حقا

عصمة الله من جميع الشرورِ

---

[1] وهي على وزن قصيدة (ربي إني يا ذا الصفات العلية).

قد وقفنا بالباب نرجو اتصالا

وفلاحا بطالعات السرورِ

ونجاحا في كلّ حال أردنا

واجتماعا مع صلاح الأمورِ

واسع الجاه في جميع البرايا

ضقتُ ذرعا من حادثات الدهورِ

وأمور أعْيَتْ عليَّ وظنّي

فيك خير فاجمع سروري بنوري

وادرك ادرك بغارة تذهب الكر

بَ وتأتي لنا بخير كثيرِ



وقال رضي الله عنه[1]



يا حبيبي بدت لي من وصالك بَوَادي
ذكَّرَتْنِـي ليالي القرب والاتحادِ
واجتماعي بكم في الجمع والإنفرادِ
واختصاصي بشيء من بين حاضر وبادي
ليت ما الله قضى بالتفرقه والبعادِ
ردّوا الراس فإنّ الضعف في الجسم بادي
فالفقير انطرَح بالباب وامسى ينادي
يا عُرَيبَ الحِمى زادي إذا قلّ زادي
لاطفوني ودلوني طريق الرّشادِ
وادركوني بحسن الودّ يا اهل الودادِ
فانني اليوم واقف تحت باب الجَوادِ

---

[1] وهي على وزن قصيدة (لي برجواك يا مولاي علقه قويه).

منتظر فيض عين الجود من كل وادي

مُثقَل الظهر والمولى إليه استنادي

ما شفائي سوى حسن الرجا واعتمادي

علّ نفحه بها يحصل جميع المرادِ

علّ نفحه بها يرتاح داخل فؤادي

علّ نفحه بها يسكن لهيب اتّقادِ

من فراق الحبايب نور عين السوادِ

ما سلوّي سوى تذكار يوم الخوادِ

حيث ما الكاس داير فيه رايح وغادي

يا رعى الله ليالي ما حضرها المعادي

والعذول الحسود امسى من اهل البعادِ

والذي قد تولاهم بحسن اعتقادِ

وانطَرَح تحتهم والقى جميع القِيادِ

نال ما يرتجي وامسى سمير الفؤادِ

يا إله السماء قرّب ليالي سعادي

واهدنا بالنبي الهادي لطرق الرّشادِ

ألف صلوا عليه إنه لنا خير هادي

وآله الكل واصحابه خيار العبادِ



وقال رضي الله عنه[1]



يا قلب وحّد واترك الخلائق

وكن بمولاك الكريم واثق

وعن سوى الله فاقطع العلائق

والزم لحسن الظن لا تفارق

واعكف على بابه فأنت مقبول

فجود ربك فائض ومبذول

فسوف تبلغ ما تريد من سول

---

[1] وهي على وزن قصيدة (نسيم حاجر يا نسيم حاجر).

دع كل صوره واشهد الحقائق

واصبر إذا ما العسر حلّ ناديك

يسران بعد العسر سوف يأتيك

سلّم لتسلم فالهنا يوافيك

وسوف تشرب من شراب رائق

واطلب من المولى الذي تريده

فالأمر أمره والورى عبيده

حقا ومفتاح الغيوب بيده

هيهات ما المخلوق مثل خالق

دع كل شاغل واربح السلامه

واغنم صفا وقتك بلا ملامه

واصدق لتلقى العزّ والكرامه

فليس إلا الصدق ثَمّ نافق

مَن كان صادق تمَّ له مراده

وثم يهنى بالرضا فؤاده

وتسعفه بالملتقى سعاده

فاصدق فما يرقى العلا منافق

حذارِ من دعوى بغير معنى

فليس نال القصد مَن تمنّى

لا تحسبنَّ الفوز بالـهُوَينا

إن كنت صادق للسّوى ففارق

لا تدّعي فالصدق له علائم

ما حازها مَن في الظلام نائم

إلا الذي لله فيه قائم

أو سائح من شاهق لشاهق

ذو خلوة بالله في الدياجر

شاكٍ وباكٍ مطرق وناظر

راج وخائف أدمعه مواطر

كائن وبائن صامت وناطق

غبد تزكّت بالهدى صفاته

صافي السريره قد وفت عداته

والمسكنه والتوءده سماته

سهل العريكه كيّس موافق

يرضى من الدنيا الغرور بالدون

وليس في زهراتها بمفتون

ولم يكن مما يفوت محزون

الكل مقضي سابق ولاحق

إن لاح بارق تستبق دموعه

وفارقه جنح الدجى هجوعه

وزفرته تصعد بها ضلوعه

يشتاق ليلى والظلام غاسق

ذات المحاسن سمحة القَوَامِ

هي بغيتي هي منيتي مرامي

يا حسرتي كلا ويا هيامي

إن فات وقتي والبعاد عائق

متى تواصل سمحة المحيّا
متى أُلاقي ما بقيت حيّا
هيّا إلى ذاك الجناب هيّا
سيروا بنا فالـحُرّ مَن يوافق



فهرست القصائد

رقم	مطلع القصيدة	صفحة
١	رسول الله ضاق بيَ الفضاءُ	٣
٢	يا مسعدي هبت رياح السعود	٦
٣	يا إله السماء فرج على بو رقيه	٩
٤	باشميل اشتمل معنا ودرنا حيث درنا	١١
٥	أستغفر الله من جهلي ونسياني	١٣
٦	ولابد من فتح من الله واصل	١٧
٧	سلّم الأمر للمهيمن تسلَمْ	١٨
٨	الحمد لله السرور بادي	٢٠
٩	نعم طاب الغِنا والملتقى طاب	٢٤
١٠	حمدا لمن قد خصنا بفضائل	٢٧
١١	دعها بعين الإله تجري	٣١
١٢	يا الله يا رحمان يا فرد يا منان	٣٢
١٣	الحمد لله مولانا عظيم الشان	٣٣
١٤	يا طالب العلم كن في الليل ذا سهر	٣٥
١٥	صفوة الله رحمة الله حقا	٣٦

١٦ يا حبيبي بدت لي من وصالك بوادي ٣٨
١٧ يا قلب وحّـــد واتـــرك الخلائـــق ٤٠

حرر يوم الثلاثاء ١٦ ربيع الآخر ١٤٣٤هـ الموافق ٢٦ فبراير ٢٠١٣م

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين